

شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية | الشيخ عبدالمحسن

الزامل [90]

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد في هذا اليوم يوم الخميس الموافق الحادي وعشرين من شهر - 00:00:00

جمادى الاولى لعام الف واربع مئة واربعة واربعين هجرة النبي صلى الله عليه وسلم سيكون الدرس في قاعدة في التفسير لشيخ الاسلام في او فصل من كتاب مقدمة التفسير لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:00:25

وهو اخر لكتاب قال رحمه الله فصل فان قال قائل فما احسن طرق التفسير فالجواب ان اصح الطرق في ذلك ان يفسر القرآن بالقرآن كما اجمل فيما كان فانه قد فسر في موضع اخر - 00:00:41

ومختصرة في مكان فقد بسط في موضع اخر وهذه الطريقة اجمع عليها السلف رحمة الله عليهم في تفسير القرآن بالقرآن وذكر شيخ الاسلام رحمه الله ان تفسير القرآن بالقرآن هو اعلى طرق التفسير - 00:01:01

ما اجمل في مكان فانه قد بوين او فصل في مكان اخر. وهذا كثير في كتاب الله سبحانه وتعالى اه مثل قول كفوله سبحانه وتعالى فتلقى ادم ربه كلمات فتاتب عليه - 00:01:23

هذه بيمنت في سورة الاعراف في قوله سبحانه وتعالى قال ربنا ظلمانا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين وكذلك ايضا يأتي على وجه البيان على وجه البيان - 00:01:44

في من الكتاب مع السنة من كتاب كقوله سبحانه وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون لما سأله الصحابة رضي الله عنهم كما حديث ابن مسعود قال لم تقرأوا قول العبد الصالح - 00:02:05

ان الشرك لظلم عظيم. ان الشرك لظلم عظيم. وبين المراد بالشرك في سورة الانعام بما جاء في سورة لقمان وكذلك قوله سبحانه وتعالى في عدة ايات في سورة البقرة والمائدة - 00:02:27

والنحل حين قال حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير والدم جاء الدم مطلق قيد في آية الانعام او دما مسفوحه. فهو وجه يكون البيان ايضا بان يقيد مطلقا. المطلق في آية - 00:02:49

اخري وبين ان الدم الذي يحرم هو الدم المسفوح ايضا جاء في قوله سبحانه وتعالى في سورة مجادلة فتحرير رقبة من قبل ان يتماسي. جاء ذكر الرقبة مطلقا - 00:03:08

وجاء في سورة النساء في كفارة القتل خطافة تحرير رقبة مؤمنة. قيدت الرقبة بان تكون مؤمنة على الخلاف بين الجمهور والاحناف في هذا التقىيد الى غير ذلك اه مما جاء في الآيات وكذلك قوله سبحانه وتعالى فانکحوا ما طاب لكم من النساء - 00:03:32

يقول ولا تنکحوا المشرکات حتى يؤمنن ولهذا قال كما اه فما اجمل فانه فسر في موضع اخر وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع اخر كقوله سبحانه وتعالى في اول وقعة وکنتم ازواجا ثلاثة - 00:03:58

ذکر بعد ذلك التفصیل سبحانه وتعالى قال والسابقون السابقون السابقون ثم ذکر عليك واصحاب اليمین ما اصحاب اليمین ثم ذکر بعد ذلك السابقون ثم اوصافهم ذکر اوصافهم ثم كذلك - 00:04:22

اصحاب اليمین مع اه وصافي ثم اوحى لهم ثم بعد ذلك ذکر اصحاب واصحاب الشمال واصحاب الشمال وفي تفصیل الاصناف الثلاثة

التي ذكرها في اول السورة وكتتم ازواجا ثلاثة اي اصنافا وانواعا - 00:04:37

ثلاثة فهذا آآ من البيان الذي يكون بالكتاب بان يبين الكتاب الكتاب كذلك ايضا يكون بالسنة ولهذا قال فان اعياك ذلك فعليك بالسنة
فانها شارحة للقرآن انها شارحة للقرآن وموضحة له بل قد قال الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعی كل ما حكم به رسول الله - 00:04:56

صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن. وذلك ان السنة كما قال سبحانه وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم فالسنة
تبين القرآن وتشرحه كما ذكر الشيخ رحمة الله - 00:05:30

والسنة كما ذكر اهل العلم لها مع القرآن ثلاث حالات ان تأتي بما اتى به ما جاء في كتاب الله ويكون ويكون المقام من باب تظاهر
الادلة واجتماعها الحالة الثاني - 00:05:51

ان تكون موضحة مبينة ومقيدة للطلاق او مخصصة للعموم الحالة الثالث ان تأتي باحكام جديدة لم تذكر في كتاب الله سبحانه
وتعالى فالقسم الاول وهو ان تكون مع كتاب الله من باب تظاهر الادلة - 00:06:13

وهذا يأتي كثيرا فيما يأمر الله به سبحانه وتعالى في التقوى يا ايها الذين اتقوا الله حق تقائه والامر بالاحسان والامر بالايمان فهذا
جاء في النصوص في في السنة عن النبي عليه - 00:06:40

الصلوة والسلام الامر بالتقوى هنا تقوى الله وحسن الخلق وكذلك آآ الايمان هو وصف المؤمنين والحمد على ذلك فهذا جاء
في كتاب الله سبحانه وتعالى وجاء في سنة رسوله عليه الصلاة والسلام والمعنى واحد ولهذا اذا جاءت هذه الآيات فانها تذكر - 00:06:55

الادلة من السنة تبين او يكون المعنى انها دلت على ما دلت عليه لتأكيد المعنى والدلالة عليه هذا يأتي ايضا في مسائل اخرى مثل
الاحسان. قد يكون الاحسان فيما يتعلق بعبادة الله سبحانه وتعالى - 00:07:21

او يكون الاحسان بالاحسان والوالدين احسانا وجاءت الادلة بالامر باحسنان الوالدين وطاعة الوالدين وحقوق الوالدين ادوا
ما جاء من هذا الباب واحسنوا ان الله يحب المحسنين يشمل جميع انواع الاحسان ولكن قد تكون مثلا يأتي بالسنة - 00:07:46
تكون معه باقتطاف الادلة ثم ايضا تبين شيئا من انواع هذا الاحسان مثل احسنان الوالدين ومثل اذا قتلتم فاحسنوا القتلة وكذلك
الاحسان الى الجار فليحسن الى جارة هذا من باب تظاهر الادلة - 00:08:07

لكن قد يختلف السياق والدلالة القرآن ومعناه وما فيه من المعاني الشيء العظيم وكذلك السنة تأتي بهذه المعاني فتجمع
الفوائد والنظر والاعتبار بما في كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. على هذا المعنى الذي امر الله به سبحانه
وتعالى ورسوله - 00:08:27

عليه الصلاة والسلام وقد يكون وقد تكون السنة معه من باب البيان. يقول حرمت عليكم الميتة. حرمت عليكم الميتة يخص هذا بقوله
عليه الصلاة والسلام احلت لنا قول ابن عمر - 00:08:51

في حديث صحيح وهو في حكم حلتنا ميتانا ودمانا واما فالجراد والحوت واما الدمان فالكبده والطحال فهذا ايضا تخصيص للدم
وتخصيص للميتة فيما يحل وكذلك آآ ايضا في قوله احل لكم ما ورد عنكم آآ - 00:09:10

في ذكر المحرمات والنبي عليه الصلاة والسلام قال لا تننكح المرأة على عمتها ولا على خالتها فهذا من باب تخصيص آآ العموم
تخصيص العموم فيما جاء في كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:09:40

وقد تكون وهذا القسم الثالث يكون السنة مع كتاب الله سبحانه وتعالى مما تزيده من احكام ليست في كتاب الله سبحانه وتعالى
لكنها جالت هذه الاحكام مثل تحريم كل من الطير وكل ذي ناب من السباع والحمير الاهلية وهذا ايضا ورد في الحديث عند ابي داود
وغيره آآ - 00:09:57

فلما ذكر عليه الصلاة والسلام انه الا واني اوتيت الكتاب منه معه سبأتي هذا الكلام المصنف رحمة الله قال الا ولا يحل لكم الحمار
الاهلی ولا لقطة المعاهد او كما قال عليه الصلاة والسلام. ولهذا قال رحمة الله - 00:10:24

فان اعياك فعليك بالسنة فانها شارحة للقرآن وموضحة له بل قد قال الامام عبد الله محمد بن ادريس الشافعی كل ما حکم به رسول الله ص - من القرآن: ١٥٥ م ٦٣٧ هـ

الله صلى الله عليه وسلم فهو ما فهمه من القرآن قال - ٤٣:١٠:٥٥

الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب الحق تحكم بين الناس بما اراك الله. ولا تكون للخائنين خصيما. وهذا واضح كما ذكر الشيخ رحمة الله في قوله تحكم بين الناس بما اراك الله - 00:10:59

في قوله تحكم بين الناس بما اراك الله - 00:10:59

وهذا ايضا فيه فائدة اخرى. وان بما اراك الله وانه عليه الصلاة والسلام ينظر ويجهتهد ولهذا ذهب جماهير العلماء الى ان النبي عليه الصلاة والسلام له ان يجهتهد له ان يجهتهد - 00:11:15

الصلوة والسلام له ان يجتهد له ان يجتهد - 00:11:15

وهو لا يقر عليه الصلاة والسلام لو حكى بامر مثلا قد ينزل القرآن امر اخر مثل لما اخذ الفداء من اسرى بدر في قوله ان يكون له اسرى، حتـى يتخـذ فـي الارض وفـي قـله سـجانـه وتعـالـا ، ايضا - 31:11:00

اسرى حتى يشن في الارض وفي قوله سبحانه وتعالى ايضا - 31:11:00

في لما اذن لبعض من استأذنها في غزوة تبوك وهو لم يعلم حالهم من المنافقين قال الله عفا الله عنك لما اذن لهم اه فبین سبحانه
ه تعال وانه بعن .ب: الحكم الصحيح فـ هذا والواحد - 00:11:54

وتعال وانه بعن بن الحكم الصحيح في هذا والواحد - 00:11:54

عليه فالواجب في هذه المسائل لكن فيه الشاهد ان ما قاله العلم انه يجتهد عليه الصلة والسلام اذا كان هذا يرجع الى النظر واعتباره اعظم المعتبرين والمتأملين والمتفکرين. الذب: عليه الصلة والمفکر: عليه الصلة والسلام. اذا حاز هذا واحد

00:12:15

لحاد الامة من اهل العلم والفضل فكونه يجوز له عليه الصلاة والسلام من باب اولى ولهذا ذكر الشيخ رحمه الله هذه الاية واستدل بها اهل العلم مع ادلة اخرى تدا على هذا ايضا في قوله عليه الصلاة - 36:12:00

العلم مع ادلة أخرى تدا على هذا أيضاً قوله عليه الصلاة - 00:12:36

الصلوة والسلام لو استقبلتم من امري ما استدبرت لما سقطتم الهدي ولا جعلتها عمرة دل على انه لم ينزل عليه في هذا وحي وانه آتى تمزق انة استقدام له استقبلت من امره ما - 00:12:54

تمنـ . انه استقدـ انه استقـيلـتـ منـ امهـ ماـ 00:12:54

يُتَكَبِّرُونَ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ الْكِتَابُ لِلَّذِينَ أَنْهَى اللَّهُ عَنْهُمْ فِرَقٌ فِي كُلِّ أُمَّةٍ

كل هذه الآيات دالة على هذا المعنى وأنه عليه الصلاة والسلام يحكم آياً بما آياً يعني بما رأه ويراه عليه الصلاة والسلام ولا يجتهد امور يحكم آياً ما يراه فـما من رأى شيئاً من ذلك تخصيصاً للعموم ما لم تقدر المطابقة كما تقدّرها - 00:13:33

يكو: آآ قوله فيها من باب النساء من تخصص العموم او تقدّم المطلقة كما تقدّم - 00:13:33

قال رحمة الله ولها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اني اوتت القرآن له معه هذا الحديث هو من روایة المقداد ابن عمده ولهذا قال المقداد ابن عمده الكتباء رضي الله عنه ورحمه الله وهذا الحديث رأمه الاربعة ال٤ النساء راهن الاربعة ال٤ النساء

00:13:58

وأيضاً رواه الاربعي إلى النسائي من حديث أبي رافع حديث أبي رافع بهذا المعنى وقوله عليه الصلاة والسلام لا الفين احدكم

00:14:24 - ۱۰ نیمیتیه از زنگنه

يقول عندنا كتاب الله اشارة الى ان من قال هذا فانه آجاً لا يعلم ولم يعرف العلم ولم يسع لانه متکٌ على اريكته. فلم فهذا حين
دعا نبي الله علیه السلام بـ: علی هذا المصحف - 00:14:38

00:14:38 - هذا المصف - حسن رهاظن رکونی

والجاهل يعلم لو قال مثل هذا لكن من قاله آقصد على حال انكار السنة فهذا العلماء نصوا على ان من انكر السنة فما ذكره اكثراً

فانه يكفر لكن الشأن في مصلحة

الشأن كما ذكر الشيخ رحمة الله وهذا محل اجماع ان ما اوتيه عليه الصلة والسلام كما قال سبحانه وتعالى ان هو الا وحي يوحى ان
هذا المذهب مخالف لكتاب الله تعالى

هذا المعنى وانه بما على هذا الوجه ادلة في هذا ذكر الشافعى شيئاً منها حمه الله في

انه ينذر بالوحى كما في قوله سبحانه انما انذركم بالوحى وانما يأتي به من هو من الوحي والسنة وحي ثانى لكن له احكام خاصة تختلف عن كتبنا الله سبحانه وتعالى - 00:15:48

00:15:48 - خاصية تحذيف عن كتاب الله سبحانه وتعالى

قال رحمة الله والسنة ايضاً نزنا عليه بالوحى، كما نزل القرآن لـها تنزل، كما نزل استدرا، الإمام الشافعى، كما نزل، والسنة

ايضا تنزل عن الوحي كما ينزل القرآن لا انها تنلى كما يتلى - 00:16:05

وقد استدل الامام الشافعي وغيره من الائمة على ذلك بادلة كثيرة ليس هذا موضع ذلك وهذا مثل ما تقدم الادلة ان هو الا وحي يوحى وانما اندركم بالوحي وفي قوله سبحانه وتعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول - 00:16:26

وقوله سبحانه ما كان مؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا يكون لهم الخيرة من امرهم. فهذا كله يبين انها من وجاء حديث صريح في هذا ايضا من ولادة العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:16:45

والحديث اصله في صحيح مسلم لكن فيه زيادة عند ابن الجعروف انه عليه الصلاة والسلام من برجل يبيع بيع طعاما فاوحي اليه في نفس الحديث اوحي اليه ان ادخل يدك اسفل الطعام الحديث - 00:17:05

وفيه انه اصابت يده بيلن فقال الا اظهرته من غش فليس منا فهذا اسناد صحيح وفي نفس الحديث فاوحي اليه انه يأتي الوحي اليه عليه الصلاة والسلام لكن هذا الوحي الذي يكون بالسنة لا يكون من جنس القرآن الذي يكون - 00:17:20

معجزا بلفظه قال رحمة الله والغرض انك تطلب تفسير القرآن منه. فان لم تجد فمن السنة وليس معنى ذلك انه يقتصر على القرآن لانه ليس هذا مراد لكن اكمل ما يكون من كتاب الله سبحانه وتعالى. وقد تجد - 00:17:40

ايضا هذا التفسير في سنة رسول الله وسلم. فيكون التفسير والبيان من باب تظاهر الادلة من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام وبهذا يستغني المسلم في هذا بما في كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. ولا شك انه حين يكون في كتاب - 00:18:03

فانه يكون اعلى وارفع ولكن احيانا قد يكون مثلا في كتاب الله هو سيكون في السنة اوضح. يكون هناك دليل وتفسير من كتاب الله. لكن يكون في السنة - 00:18:25

اووضح دلالته اوضح فيكون الاستدلال من بالسنة من من هذه الجهة على هذا المعنى اظهر لان دلالته اظهر يعترض بما جاء في كتاب الله سبحانه وتعالى في هذا المعنى يكونوا من يزيد البيان - 00:18:43

في هذا التفسير قال رحمة الله والغرض انك تطلب تفسير القرآن منه فان لم تجد فمن السنة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين آلامعذ آهين بعثه الى اليمن بما تحكم؟ قال بكتاب الله قال فان لم تجد قال بسنة رسول - 00:19:04

الله عليه وسلم قال فان لم تجد قال اجتهدرأبي. قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على في صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضي رسول الله. وهذا الحديث في المساند والسنن بأسناد - 00:19:28

جيد وهذا الحديث وقع في خلاف جود وكذلك جوده كثير من اهل العلم الخطيب البغدادي رحمة الله قبله قال انه متلقى بالقبول مثل الحديث لا وصية لوارث وان كان يختلف عن التنظير الفرق بين آآ لكن هكذا قال رحمة الله - 00:19:48

وايضا العلامة القيم رحمة الله في اعلام الموقعين لتجويه هذا الخبر. لكن الخبر من جهة النظر وبطرق اهل حديث فانه من طريق بعون محمد ابن عبید الله الثقاقي ينطلق شعبه عن ابي عوض محمد ابن عبید الله الثقاقي وابو عونه ثقة عن الحارث ابن عمرو - 00:20:12

عن بعض اصحاب معاذ. بعض اصحاب معاذ والحارث مجھول واصحاب معاذ هؤلاء مبهمون ابن القيم رحمة الله يقول اصحاب معاذ معروفون وهم ائمة كبار ومعاه توقي قديما وغالب اصحابه من كبار التابعين لكن هذا لا يجري على قاعدة اهل العلم ولهذا اشار البخاري الى علته وانه - 00:20:36

هم مجھولون وكذلك الدارقطني ايضا ورجح ارساله كثير من تكلم في هذه الاحاديث ضعفوه لكن دلالته التي استدل ما دل عليه من المعنى ما دل عليه من المعنى آآ - 00:21:01

هو مما نقل عن السلف وهو النظر في بعد الكتاب والسنة في الرأي والاجتهد والرأي في الرأي في الرأي وهذا منقول عن السلف رحمة الله عليهم وقد بسط ابن القيم وغيره بالادلة المنقولة في هذا الباب - 00:21:19

وتقسيم الرأي والنظر في الرأي المحمود اللي هو يوافق الدليل الصحيح والرأي المذموم لكن الترتيب ها هنا هذا هو الذي استنكره

يعني بعض اهل العلم يعني من هو من جهة اسناد ضعيف - 00:21:39

ولكن في قوله آآ انه ينظر في في القرآن ثم في السنة ليس المعنى على سبيل الترتيب وانه آآ يكون نظره في القرآن اولا ثم في السنة 00:21:56 ثانية لأن لسان مأمور فردوه الى الله والرسول. الرد الى كتاب الله والى سنة رسوله عليه الصلاة والسلام. جلالتهما واحدة - 00:22:16 يعني في الاستدلال بهما في الأحكام لكن آآ الذي يظهر والله اعلم انه آآ مثل ما يقول العلماء ثبت هذا بالكتاب والسنة والاجماع فهم يقدمون الكتاب. فعند الاسلام يقدم الكتاب - 00:22:33

ثم السنة فكما تقول من هذا الدليل هذا الحكم دل عليه كتاب الله وسنة رسوله والسنة سنة رسوله عليه الصلاة والسلام والاجماع انت حين تنظر لا شك تقدم الدليل الذي في كتاب الله سبحانه وتعالى هو سنة الرسول عليه الصلاة والسلام وليس المعنى انك لا تنظر في السنة حتى - 00:22:56

انظر في القرآن لا المقصود هو انه حين يقدم يقدم الادلة من كتاب الله سبحانه وتعالى ومن سنة رسوله عليه الصلاة والسلام. ثم هذه الادلة تختلف قد يكون مثلا دلالته مثلا من السنة اصلاح واوضح دلالته من القرآن موضوع نزاع لا يسلم به مثلا من يخالف - 00:22:56

فلهذا يكون ذكر الدليل الصريح الواضح اولى من المحتمل ويكون آآ ذكر هذا الدليل من السنة مبين وموضح للدلالة التي في كتاب الله سبحانه وتعالى وذكر ابن القيم رحمة الله عن المزنبي فيما يتعلق في قوله اجتهدرأيي ولا اال هو اجتهدرأيي - 00:23:20 هو النظر الامثال والاعتبار والقياس وان هذا هو المراد. ليس المراد الرأي مجرد لكن الرأي المبني على القواعد والاصول في كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله علينا وهذا هو القياس الصحيح. هو القياس الصحيح. ولهذا قال المزنبي بما معناه ان - 00:23:45 اه الفقهاء من عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا يعملون بالقياس ويعتبرون بالامثال ويقولون نظيرنا الشيء حكمه حكم نظير ومخالفه يخالفه وهم مجتمعون على ذلك فننظير الحق حق ونظير الباطل باطل - 00:24:05

فهذا هو المراد في قوله اجتهدوارأيي يكون الرأي بما يراه ويتأمل ولهذا قال بما اراك الله ويكون بهذا النظر في آآ الامتناع في الاشياء المتماثلة في الاشياء المتماثلة احكامها تكون متوافقة - 00:24:24

الشريعة لا تفرق بين متماثلين. ولا تجمع بين مختلفين. واذا خصت احد المتماثلين بحكم فلا بد ان يكون لحكم او لعنة صرفت هذا النظير لسبب يكون من باب تخصيص العام او من باب القياس الذي يخفى - 00:24:44 ويكون عند النظر يتبيّن انه فيه آآ مخالفة لهذا الذي هو نظير لهم من وجه الوجه او لسبب وهذا يكون في الادلة حين ينظر فيها طالب الحق لماذا خص هذا بالحكم - 00:25:06

ويرددون هذا وهو مائله وموافق له ونظيره فالشريعة لا تأتي اه بالاشياء المختلفة تجمع بينها ولا من الاشياء المتماثلة فتفرق بينها بل لا تجمع بين مختلفين ولا تفرق بين متماثلين واذا رأيت مثل ذلك - 00:25:24

لابد ان يكون لسبب خاص ايوا او النظر قصة هذه المسألة عن نظيره وبهذا آآ يذكرون مسألة الاستحسان اللهم اياك كما قالوا عدول بحكم المسألة عن نظائرها لدليل الحكم العدول بحكم مسألة عن نظائرها لدليل - 00:25:46 اذا يكون العام من باب تخصيص العام او من باب تقييد المطلق ولهذا تأتي بعض الاحكام الشرعية تخصص بعض الاشياء التي هي مماثلة لغيرها بسبب يعني مثل العرايا هي مجابة لكن خصت العلة وحكمة الى غير ذلك من الاشياء التي خصت في الشريعة وما استثنى مثلا من الحرير - 00:26:15

في حق الرجال ونحو ذلك قال رحمة الله وحيئنذا اذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعت في ذلك الى اقوال الصحابة فانهم ادرى بذلك الصحابة لا رضي الله ادرى بذلك - 00:26:42

ما سبب انهم ادرى بهذه الصيغة تدل على انهم اقوى في الدراية دراية لامة ولاسمه قال لما شاهدوه من القرآن لأنهم هذا الاول لأنهم رضي الله عنهم شاهدوا التنزيل. روحاني ينزل - 00:27:03

وهم يشاهدون النبي عليه الصلاة والسلام. والوحى ينزل عليه ويرون عرقا عليه الصلاة والسلام. وهذا يقع بين اصحابه وفي بيته

00:27:22 وفي الحضر وفي السفر لا شك ان هذا له اثر -

اه العظيم في فهم لكتاب الله سبحانه وتعالى وان من شاهد الحالة والواقعة حال نزول القرآن يكون اعلم بها وافقه في هذه في هذه المسألة. الامر والاحوال اختصوا بها رضي الله عنهم. اختصهم الله سبحانه وتعالى - 00:27:37

فظلهم على غيرهم خصائص عظيمة اختصوا بها رضي الله عنهم من مصاحبة النبي عليه الصلاة والسلام ونصرته اه مجالسته عليه الصلاة والسلام. والأخذ عنه الى غير ذلك مما اختصوا آآ به رضي الله عنه دون غيره فهذه الخصائص لم تكن لمن بعدهم من التابعين -

00:27:55

ولهذا هذه الاحوال اي هذه هذا ايضا سبب ثان لأن يكونوا ادرى من غيرهم. الثالث قال ولما لهم من الفهم التام الفهم التام لا شك عندهم قوة الفهم والادراك ما ليس لغيرهم. رضي الله عنهم. اذا كانت العرب - 00:28:20

وهذى مما تشهد له تشهد الامم كلها للعرب بفضاحتهم وصحة اذهانهم وقوة حفظهم وادرائهم العظيم في الفهم يدل ذلك ما يقع في اشعارهم وفي نثرهم ومن الفروق الكلمات واستعمال ويستعملون في كل مقام عبارات تختلف عن عبارات هذى وان كانت قد تكون ملتبقة في نفس في اصل المعنى - 00:28:43

لكن يأخذون هذه اللفظة فيظعونها في هذا السياق واللفظة الاخرى في سياق اخر مع ان اللفظتين والكلمتين في اصل المعنى اصل واحد لكن تفاصيل كلمتان تفاصيل فيها معنى زائد. فيستعملون هذا في هذا السياق وهذا في هذا السياق. ومن له معرفة -

00:29:13

شعل العرب وكلام العرب يدرك من هذا اكثر من غيره. والعلم الصحيح لا شك ان ان علمهم رضي الله عنهم اصح العلم انهم اخذوا العلم صافيا اخذوا العلم خالصا. لم يشوّفوا شيء. لم يكدره شيء. لم يدخله شيء مما دخله من علوم متاخرين. ما دخل - 00:29:39
من علوم الكلام والمنطق وايضا ما دخله من امور البدع التي تسللت الى هذه الى كثير من العلوم اغتر بها كثير من الناس اه لكن هذا العلم الصحيح فهم كما قال اه ابن جريج اه رحمة الله في - 00:30:05

بعض السلف ولعله ما عمر ابن راشد رحمة الله كما رواه عبد الرزاق عنه باسناد صحيح قال ابن جريج عن معمل اخذ العلم بانقع اخذ العلم يعني الشيء الذي يكون صافيا خاليا من كل شيء - 00:30:30

هذا من باب التمثيل والا فالصحابة اخذوه عن النبي عليه الصلاة والسلام مباشرة ليس بينهم وبين النبي عليه الصلاة والسلام واسطة رضي الله عنه لا شك ان هذا علم صحيح - 00:30:50

العلم الصحيح فهم يتكلمون بنور بنور من الله سبحانه فعلى كلماتهم نور ولها ترى كلمات رضي الله عنهم قليلة ويسيرة لكن تحتها كنوز العلم. لماذا؟ لأنهم اخذوا من النبي عليه الصلاة والسلام - 00:31:04

وصاحبوه وجالسوه وهم معه والوحي ينزل عليه عليه الصلاة والسلام خصوصا بعض الصحابة الكبار لهذا قال لا سيما علماؤهم وكبراؤهم كالائمة الاربعة الخلفاء الراشدين والائمة المهديين مثل عبد الله مثل عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه. اذا هذا خصوص بعد خصوص. وذلك - 00:31:23

لان هؤلاء الائمة الاربعة الخلفاء الراشدون لهم خصوص وهكذا من بعدهم من الصحابة من لهم فضل اه هم اسبق من غيرهم من الصحابة الصحابة طبقات رضي الله عنهم هم الصحابة هم من حيث طبقة واحدة. لكن - 00:31:52

أهل العلم جعلوا بعض أهل العلم جعلهم طبقة واحدة كابن حبان وبعضهم مثل جعلهم طبقات كبن سعد وهذا كسائر الطبقات الرواة مثلا التابعون هم في الاصل طبقة واحدة لكنهم عند التقسيم طبقات - 00:32:12

فيه المرتبة التي تلي الصحابة وهي المرتبة الثانية وهم مخضرون ومن في حكمهم من ادرك كبار الصحابة ثم يليهم الطبقة الثالثة والرابعة والخامسة وهم صغار التابعين. كذلك الصحابة رضي الله فيهم المتقدمون الذين - 00:32:30

في اول الاسلام والذين جاءت في فضائل النصوص كالصحابه كالخلفاء الاربعة رضي الله عنهم والنبي عليه الصلاة والسلام قال عليكم وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي هذا تخصيص بعد تخصيص - 00:32:48

ثم هناك تخصيص اخر آا ان يتبع القوم ابا بكر وعمر يرشدوا يرشدوا. وجاء ايضا جاءت نصوص خاصة مثلا في في عثمان رضي الله عنه وفي علي ثم بعد ذلك كما ذكر الشيخ ابن مسعود عبد الله ابن مسعود رضي الله عنهما ورد - 00:33:05

في فضائل رضي الله عنه علما بالقرآن وفقه العظيم وسيذكر الشيخ رحمة الله ايضا آا كما سيأتي في كلامه رحمة الله. قال الامام ابو جعفر محمد ابن جرير الطبرى ثلاث مئة وستة عشر قال حدثنا ابو كريم محمد بن علاء بن كريب انبأنا جابر بن نوح هذا هو الحمانى ظعيف - 00:33:26

ضعيف كما يقول في التقريب من التاسعة متوفى مئتين وثلاثة وقد روی الترمذی والنسائی عن أبي الضھی وهو مسلم ابن صبیح مشهورا بكیتھ. مشهور بكیتھ وهو مسلم ابن آا صبیح - 00:33:56

اہ عن مسروق هو مسروق من اجدع الهمدانی وهذا قیل انه لقب له اسمه عبد الرحمن قال قال عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه والذی لا الله غیره - 00:34:14

والذی لا الله غیره ما نزلت آیة من کتاب الله. الا وانا اعلم فیمن انزلت واین انزلت؟ ولو اعلم وكان احد اعلم بکتاب الله منی تناھ المطایا لاتیته هذا الطریق ضعیف لكن - 00:34:27

الحدیث ذکرہ بعد ذلك رحمة الله قال وقال الاعمش لكن حدیث هذا وان یا عم مسعود اہ كان رجل منا لكن هذا الحدیث رواه البخاری هذا القول عن ابن مسعود رواه البخاری من هذا الطریق من طریق - 00:34:49

مشعل ابی الضھی عن مسروق قال حدثنا قال حدثني ابی قال حدثني اعمش عن ابی الضھی عن مسلم بضحاہ مسلم وصبیحه ابو الضھی عن مشروب عن عبد الله بن مسعود فهذا الحدیث رواه البخاری - 00:35:21

ولا شک ان اہ هذا الكلام العظیم من عبد الله بن مسعود في معرفته بکتاب الله ولهذا سلم له الصحابة رضي الله عنهم اذا سمعوه يقول هذا وسلموا له بهذا - 00:35:40

او يقوله يقول هذا الكلام قديم في عهد عثمان او قبل لانه توفي سنة اثنين وثلاثين او ثلاث وثلاثين كما يختار الشيخ رحمة الله في عهد عثمان في عهد عثمان رضي الله عنه - 00:35:55

يمکن ان يقول قال هذه المقالة في عهد عمر او في عهد ابی بکر الله اعلم لكن لا شک انه في عهد وجود الصحابة بكفرة رضي الله عنهم آا اہ وكلهم یسلم له هذا القول رضي الله عنه وجاء اہ - 00:36:12

دلالة على سلام ورحمة الله كل ما ثبت في السنة عند احمد وغيره من اراد ان يقرأ القرآن غضا فليقرأه كما انزل فليقرأه قراءة ابن ام عبد رضي الله العناية بکتاب الله سبحانه وتعالى آا من الامر المشهور آا عند الصحابة رضي الله عنهم بعدهم. وهو مما اجمع عليه - 00:36:29

وقال الاعمش ايضا وابونا ابو الاعمش ومحمد سليمان المهران الاعمش طوف سنة سبع واربعين ومئة عن ابی وائل والشقيق بن سلمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان الرجل منا اذا تعلم عشر ایات لم یجاوزهن لم یجاوزهن حتى یعرفا معانیهن - 00:36:54

العمل بهن والعمل بهن. وهذا الحدیث وقال الاعمش هذا الحدیث رواه ابن جریر موصول رواه ابن جریر موصول من هذا من طریق الاعمش من طریق الاعمش واسناده جید علی بن حسین بوقد حدثني ابی حدثني ابی حدثني عن شفیق عن - 00:37:18

ابن مسعود وهذا یبین ویفسر ما تقدم. هذا اللاث علی مسعود یفسر ما یقدم ویبین ايضا ما جاء في کلام الشيخ رحمة الله ان السنة شارحة للقرآن وان الصحابة رضي الله عنهم كانوا یسائلون النبي علیه الصلاة والسلام ویستفسرون - 00:37:46

عن ما یشكل عليهم في کتاب الله سبحانه وتعالى هذا فيه احادیث وقعت معروفة في الصحيح وفي غيره ولهذا قال كان الرجل منا كان الصحابة رضي الله عنهم اذا تعلم عشر ایات - 00:38:12

لم یجاوزهن حتى یعرفا معانیهن والعمل بهن. اذا كانوا یتعلمون الایمان قبل القرآن كما یقول عبد الله ابن عمر رضي الله عنه ثبت عن عبد الله ابن عمر قال تعلمنا الایمان قبل القرآن يعني كانت - 00:38:28

واما نزلت یتعلمونها ویدرسونها یبقى اہ الواحد منهم في السورة مدة طويلة یتعلم اوامرها ونواهیها وزواجرها وما فيها من الدلائل

الخير وما فيها من التحذير من الشر. كان كما جاء عن ابن عمر انه يتعلم ذلك من كتاب الله سبحانه وتعالى وانهم يعطون الايمان -

00:38:46

وانه بعد ذلك يكون القرآن. وانه ذكر انه اه ان احدهم اليوم اه يعني يعطي القرآن اذن ولا يكون اه قد عمل به ولا يتلوه حق تلاوته لان - 00:39:18

تلاؤته حق التلاوة هو ان يتلوه على التلاوتين. تلاوة الایات معنى تلاوة الكلمات بان يتلو بعضها بعضاً وهذى هي تلاوة القراءة لكن التلاوة التي يحمد صاحبها هي التلاوة بمعنى انه يتلو كتاب الله - 00:39:35
اتبعوا كتاب الله. يعملوا بما في كتاب الله. كما قال سبحانه والشمس وضحاها والقمر ذات لهاي تبعها الذين يتلون حق تلاوته. هذا حق التلاوة ان يتبعه ويعمل ما فيه مع اجتهاده في ان يؤديه على الوجه الصحيح في قراءته. فهذه هي التلاوة التي - 00:39:59
يحمد صاحبها وهذا قال لم نجد حتى يعرف معانيهن والعمل بهن. وبهذا كانوا اعلم الناس بكتاب الله سبحانه وتعالى. ولا شك ان في هذه الدرجات رضي الله عنهم آآ كانوا رضي الله عنهم - 00:40:24

يعلمون من بعدهم كما ثبت عن مجاهد رحمة الله عند ابن جرير وغيره اسانيده صحيح عنه انه قال كنت اوقف ابن عباس عند كل اية يسأله وعرض القرآن عليه اكثر من مرة - 00:40:47

وقال رضي الله عنه رحم مجاهد يقول او سعيد سعيد جبير قال احدهما رضي الله عنه كالاهمما في التفسير لو كنت قراءة قراءة مسعود لما سأله ابن عباس عن كثير مما سأله عنه - 00:41:07

رضي الله عنه وانه عرض القرآن على ابن عباس اه اكثر لعل الثلاث مرات فيه ما كان عليه الصحابة من اه معرفة كتاب الله وفهم كتاب الله وهذا كله ما اخذوه من النبي عليه الصلاة والسلام وسيأتي كلام الشيخ في عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم - 00:41:28

قال رحمه الله ومنهم الحبر البحر عبدالله بن عباس رضي الله عنهمابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وترجمان القرآن ببركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال اللهم فقهه في الدين - 00:41:55

هذا دعاء عظيم. دعاء عظيم لابن عباس وهذا اللفظ رواه الامام احمد باسناد صحيح والذي في الصحيحين اللهم فقهه وهذا الذي في الصحيحين وعند مسلم زيادة اللهم في الدين اللهم فقهه في الدين - 00:42:14

وعند البخاري اللهم علموا الحكمه. وفي لفظ اخر اللهم علمه الكتاب وعند ابي ماري باسناد صحيح اللهم علمه الحكمه تعلمه الحكمه وتتأويل الكتاب وهو يشبه من جهة المعنى روایة احمد. روایة احمد هو مفهوم الدين وعلمه التأويل - 00:42:37

الله معلم الحكمه وتتأويل الكتاب وهذا يشهد لقول من قال ان الحكمه هي السنة لقول تأويل الكتاب الذي هو القرآن قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل وفقهه في الدين هذا عام يشمل - 00:42:57

الفقه في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب الله سبحانه وتعالى اعلم التأويل تعود القرآن علمه التأويل. فالحبر البحر عبد الله بن عباس كما جاء في وصفه رضي الله - 00:43:15

عن رضي الله عنه وانه كان يوسع الناس علما رضي الله عنه حين ينزل آآ يأتي الناس ويسألونه عن كتاب الله سبحانه وتعالى وعن سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:43:36

وقال ابن جرير حديثنا محمد بشار وهذا بن دار ابئنا وكيع عن بن سفيان وكيع سفيان هو الثوري اذا قال وكيع سفيان فهو الثوري. عن الاعمش عن مسلم تقدموا عن مسروق قال عبد الله يعني مسعود رضي الله عنه نعمة رجمان القرآن ابن عباس وهذا ايش - 00:43:57

صحيح ابن مسعود يقول نعمة رجمان القرآن ابن عباس سيذكر الشيخ رحمة الله انه قاله هذا اه يعني قبل وابن مسعود رضي الله عنه كان في في ذلك الوقت ابن عباس لا زال في سن الشباب رضي الله عنه - 00:44:27

وتأخر ذلك مدة طويلة او ست وثلاثين سنة بعد ابن مسعود لهذا التفسير ابن عباس تفسير ابن عباس مشهور ومنتشر في كتب

التفسير رضي الله عنه. والعلماء اه وقع خلاف في تفسير الصحابي تفسير الصحابي امامه حكمه. لا شك انه حين ان هناك مراتب اذا -

00:44:54

آآ كان هذا التفسير توارد عليه الصحابة رضي الله عنهم هذا لا شك بحجيته بلا خلاف القسم الثاني ما يقابلها اذا اختلفوا اذا اختلفوا في هذه الحال يكون اختلاف يعني ليس من باب اختلاف التنوع لكن اختلاف يقع في خلاف - 00:45:24

واضح بين الصحابيين او الصحابة فانه ليس قول بعض الحجة على القول الثاني الحال الثالث حين يشتهر تفسيره آآ فهذا ايضا له حكم الحال الاخر ايضا اذا كان تفسيرهم بيان شيء امر يتعلق باللغة فهم ائمة اللغة - 00:45:43

وهم اهلها رضي الله عنهم. فقولهم في هذا حجة رضي الله عنهم ثم رواه عن يحيى ابن داود عن اسحاق الازرق عن سفيان عن الاعمش عن مسلم بن صبيح ابي الضحى - 00:46:08

عن مسروق عن مسعود رضي الله عنه انه قال نعمة رجمان للقرآن ابن عباس وهذا السند يغنى عن السند الاول لكنه يبني الشواهد لأن يحيى ابن داود هذا الواسطي اه وان قالوا ثقة لكن لم يذكر - 00:46:24

من وثق اه من يعتبر توثيق الا قول ابن حبان انه مستقيم الحديث وعلى هذا يكون حديث يكون هذا الطريق بهذا الاسناد من باب الحسن لغيره لكن ايضا جاء له طريق اخر قال ثم رواه عن بندار يعني من جرير رواه عن بندار - 00:46:43

فعلى هذا يكون بندار تابع يحيى بن لكن تابعونا لكن لانه رواه بطريق اخر رواه عن بندار عن جعفر بن عون كما تقدم بنداره محمد بن بشار المتقدم عن جعفر - 00:47:00

ابن عون وهو جعفر ابن عمرو ابن حريث. جعفر ابن عمرو جعفر ابن عون ابن عمرو ابن حريث جده عمرو الحديث هذا صحابي صغير المخزومي وهو صدوق من التاسعة عن الاعمش كذلك وهذا ايضا اسناد - 00:47:20

جيد فالخبر هذا اثر عن مسعود اثر صحيح مشهور عنه رضي الله عنه عن اعمشيه كذلك. كذلك يعني بهذا الاسناد هذا اسناد صحيح الى ابن مسعود. ولا شك الاسناد الاول هو الاسناد الصحيح. الصحيح اه ثم - 00:47:39

جاء له طرق اخرى انه قال عن ابن عباس هذه العبارة وقد مات ابن مسعود في سنة ثلاثة واثنين على الصحيح يعني قيل سنة ثلاثة سنين اي سنة ثنتين وثلاثين. وعمر بعده ابن عباس ستة وثلاثين - 00:48:03

سنة ستة وثلاثين سلام لكن على كلامه رحمة الله ستة وثلاثين سنة يكون ابن مسعود في سنة ثلاثة وثلاثين اثنين وثلاثين. لأن ابن عباس شوف سنة ثمان وستين. ثمان وستين - 00:48:20

واذا وصلت ثمان وست وثلاثين الى اثنين وثلاثين يكون ثمان وستين الا عنك ان كان ان يقول انه مات تسعة وستين الله اعلم لكنه معروف ان وفاة ابن عباس سنة ثمان وستين - 00:48:39

اه فما ظنك بما كسبه من العلوم بعد ابن مسعود؟ لا شك انه يعني هو رضي الله عنه في هذا الوقت وقت وفاة اه وقت وفاة اه ابن مسعود بن مسعود - 00:48:52

له من آآ السن رضي الله عنه نحو من ست وثلاثين سنة ست وثلاثين سنة. وعاش بعدها ستة وثلاثين سنة وقت وفاة ابن مسعود هو منتصف عمره رحمة الله. ورضي عنه ابن عباس - 00:49:09

يعني هذه السنة ستة وثلاثين سنة ثلاثة وعشرين يعني بعد الهجرة مع ثلاثة عشر ستة وثلاثين وعاشو علاج ستة وثلاثين سنة كسب من وله نحو ثلاثة عشر عاما قد ناهز الاحتلال - 00:49:28

الاحتلام اضفها الى ثلاثة وعشرين ثلاثة وعشرين يعني بعد الهجرة مع ثلاثة عشر ستة وثلاثين وعاشو علاج ستة وثلاثين سنة كسب من العلوم ما كسب رضي الله عنه لانه رضي الله عنه كان - 00:49:48

يتبع الصحابة رضي الله عنهم ويسائلهم من اول ما توفي النبي عليه الصلاة والسلام ولازم كبار الصحابة هو اخذ عنهم العلوم العظيمة في نظره وتأمله في كتاب الله لا شك انها علوم - 00:50:06

نسبها رضي الله عنه وصح عن ابن مسعود انه قال لو ادرك ابن مسعود ابن عباس اسناننا ما عاشره منا احد. يعني ما بلغ

عشره. يعني لو كان في اه - 00:50:23

لو كان سنه سن الواحد منا يعني يقصد من؟ هو اكبر من الصحابة. وقال عن ابي وائل استخحف علي عبد الله ابن عباس على الموسم فخطب الناس فقرأ في خطبته سورة البقرة وفي رواية سورة النور وهذا هو الاكثر - 00:50:41

الاكثر في الروايات عند من روى هذا الخبر عند الحاكم ويعقوب بن سفيان وابن جرير في تفسيره او او الاكثر منهم قالوا سورة النور وفي بعض رواية سورة البقرة وبعض سورة لكن اكثروا سورة النور - 00:50:59

ففسرها تفسيرا لو سمعته الروم هذا يقوله ابو وائل بن سلمة لو سمعته الروم والترك والديلم لاسلموا. الله اكبر لانهم حتى قال في بعض الروايات ان رجلا قال ليه ابي وائل شيخ بن سلمة وكان معه يسمع - 00:51:19

تفسير ابن عباس حج تعجب وينظر اليه كان يأخذ بتفسيره وكأن النور يخرج من بين ثنياه رضي الله عنه ويقول يعني تعجبوا عجبا ماذا يخرج من رأس هذا الرجل؟ ماذا يخرج؟ - 00:51:46

كلمات تأخذ بالالباب. الكلمات العظيمة من ابن عباس في حسن تفسيره وحسن اراحة وحسن بيانه منور بكتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. ولهذا قال لو سمع هؤلاء القوم لاسلموا - 00:52:03

رضي الله عنه ورحمه. ولهذا يقول الشيخ رحمه الله لهذا غالب ما يرويه اسماعيل ابن عبد الرحمن السدي وهو ابن ابي كريمة هذا مشهور وقد روى له مسلم سدي الكبير اشارة الى احد رواد محمد مروان السدي والسدي الصغير وهو متزوك بل بعضهم قال انه - 00:52:20

المتهم وهناك اسماعيل موسى السدي ابن قيل انه ابن بنت السدي الكبير وقيل غيره ايضا لكن المشهور هو سدي هذا نعم في تفسيره في تفسير السدي عن هذين الرجلين - 00:52:40

يعني عن ابن مسعود وعن ابن عباس دائمًا تفسيره دائمًا يرويه عن مرة عن ابن مسعود او عن ابي ما لك وابي صالح عن ابن عباس عن ابن عباس هذا يأتي كثيراً ويذكر في كتب التفسير وخصوصاً في تفسير - 00:53:04

ابن كثير قال ولكن في بعض الاحيان ينقل عنهم ما يحكونه من اقاويل اهل الكتاب. التي اباحها رسول الله صلى الله عليه وسلم روايته عن مرة هو من شراحيل همداني هذا - 00:53:24

امام ثقة من كبار التابعين اما عن ابي ابي مالك ابو مالك هو غزوان الغفارى وهو ثقة مشهور بكنيته غزوان الغفارى واما ابو صالح فهو باذان او باذان مولى ام هانى وهو ضعيف هذا السند عن ابن عباس - 00:53:42

راح علي ابن مسعود وابو مالك ابو صالح هذا يرويه عن ابن عباس. في روايته عن ابي صالح ظعيفة وقيل اذ قال ابن حبان ان ابا صالح لم يسمع من ابن عباس قال رحمه الله - 00:54:05

قال ينقل عنهم ما يحكونه من اقاويل اهل الكتاب التي اباحها رسول الله صلى الله عليه وسلم. بحيث يقول او حيث يقول بل قال بلغوا عنى ولو اية بلغوا عنى ولو اية حدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج - 00:54:21

ومن كذب علي متعتمداً فليتبوأ مقعده من النار رواه البخاري عن عبد الله ابن عمرو اه وهذا من رؤية عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهم والشيخ رحمة الله يقول وبن روي عنهم شيئاً من - 00:54:46

طبعاً الكتاب فانهم يحكون من هذه الحكايات التي اباحها رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله حدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج في هذا ربما سألوا كعب الاجبار عن هذا الجنس من هذه القوال - 00:55:03

قال رحمة الله ولهذا كان عبد الله بن عمرو قد اصاب يوم اليرموك زاملتين من كتب اهل الكتاب فكان يحدث منها بما فهمه من هذا الحديث من الاذن في ذلك من الاذن في ذلك - 00:55:20

هذا الذي ذكره الشيخ رحمة الله عن عبد الله ابن عمرو هذا مشهور وهو خبر الزاملتين والسفطين والشفطين وهما كتاب او كتب قيل انه اخذها اصابها يوم اليرموك وهذه وقع فيها خلاف وقع فيها خلاف فالذى جاء في هذا اللفظ - 00:55:38

عند الامام احمد في فضائل الصحابة من مرية من رواية معمر عن ايوب عن ابن سيرين عن عقبة ابن اوس السدوسي عن عبد الله ابن

عمره انه اصاب آآكتبا يوما ليرموك. وكان يحدث منها رضي الله عنه. كان يحدث منها رضي الله عنه - 00:56:04
فكان بعض الناس كما في المسند وغيره باسناد جيد انهم كانوا اذا سألا قالوا حدثنا عن رسول الله وسلم ولا تحدثنا عن السقطين
يعني الكتب التي تأخذها لكن كما قال الشيخ رحمة الله فانه يحدث منها بما فهمه من هذا الحديث من الابن في ذلك - 00:56:26
بعض من اه تكلم في هذا الخبر اه لم آآيحقق الامر في هذا كما بين الشيخ وبينه قبله العلماء وهذا الكلام اللي ذكره قبله ومن
اقدم من ذكر هذا ابو عبيد القاسم بن سلام رحمة الله في كتابه غريب الحديث كتابه غريب الحديث فانه - 00:56:48
رحمه الله آآذكر آآحديثا انه قال ان من اشروط الساعة ان ترفع آآان توضع الاخيار وتترفع اشارار وتترفع الاشارار يعني يحدث من
المثنية. قيل وما المثنية ما اكتب مما ليس من كتاب الله سبحانه وتعالى. ما لم يظلم ما لم اه - 00:57:15
يكون من كتاب الله سبحانه وتعالى كما تقدم ان توضع الاخيار وتترفع الاشارار وان تقرأ المثنى. قيل وما المثنية قال ما اشتكب مما
ليس من كتاب الله سبحانه وتعالى. قال ابو عبيد رحمة الله - 00:57:51
قال ابو عبيد رحمة الله وقد سألت رجلا من اهل العلم والاخبار باهل الكتاب وعنه علم واطلاع يعني هو اثنى عليه في هذا رحمة الله
كما في غريب الحديث واخبرني سأله عن المثنية قال ان - 00:58:10
احب الاخبار والرهبان الحبار واليوم والرهبان. اه اجتمعوا آآرأوا ان يجعلوا لهم احكاما مما ليس في كتاب الهمة افتروه وكذبوا
فحلوا فيها الحرام وحرموا فيها الحال حرموا فيها الحال - 00:58:30
الحال حرموا فيها الحال وحلوا فيها الحرام قال ابو عبيد رحمة الله وهذا هو المعنى في المثنى يعني شيء مستثنى ولهذا سماه شيخ
الاسلام المثنوي المثنوي وانه يسمونه المثنوي انه شيء استثنوه - 00:58:53
شيئا خاصا مما افتروه وكذبوا قال ما معناه آآيعني ان هذا هو الواقع من عبد الله بن عمرو بن العاص وجاء في نفس الخبر
وانه اه لا يحدث احدكم الا ما علمه كذا وشيء من هذا فقال رحمة الله ان ابن عبد الله بن عمرو كان - 00:59:18
اعلم الناس آآبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يكتب سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحدث بها وكان يرويها
رضي الله عنه وذكر هذا المعنى ايضا الدارمي في رده على المدرسيي آآ - 00:59:45
عثمان بن سعيد الدارمي لما اذكر جملة من الصحابة ابا هريرة ومعاوية رضي الله عنه وتمه وعبدالله بن عمرو يرد افتراءات من
افتري عليهم واتهمنهم من اهل البدعة والظلالة ومنهم عبد الله ابن عمرو وقال انما زعمت من - 01:00:02
اخذ الزميلتين فانها فان عبد الله ابن عمرو لا يجوز ولا يمكن ان يخلط ما اخذه من اه هذين الكتابين او هذه
الزاملة مما التي ان يخلطها بسنة رسول الله سلم ولا يبين وكيف وهو يقول في هذا الخبر ما يقول رضي الله عنه - 01:00:22
انه يوصي الا يحدث الا بما تيقنوه وما علموا هذا موجود في الخبر وهذا موجود في الخبر. وايضا هذا بين في كثير من الاخبار التي
ويرويها ويستندها الى النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا ايضا يبين تحري عبدالله عمرو رضي الله عنه خلافا لمن قال انه يروي -
01:00:50
اشياء ولا تتبيّن ما يعني يلتبس امرها وان الشيء الذي آآيكون من جنس الغيب الذي لا يعلم لا بد ان يبيّن وانه لا يحدث
الا بما علمه وفهمه رضي الله عنه - 01:01:10
فلا يلتبس الامر هذا على فرض صحة هذا الخبر ومع ان الذي ورد في اكثرا الاخبار لانها خبر هذه الكتب جاء صريحا
في بعض الروايات كما عند الامام احمد في فضائل الصحابة. وانها كتب مما - 01:01:30
اه اخذها ووقيعت على اصابها في اه يوم اليرموك وعند ابن ابي شيبة وغيره انه ذكر رضي الله عنه عن عبد الله ابن عمرو ابن
عقبة ابن اوس وعن عقبة واوس هذا لا يأس به لا يأس به وقد يستنكر هذا الخبر منه ومن حيث الجملة لا يأس به وتنبه يعقوب بن
سفیان - 01:01:56
وبعض المتأخرین لكن لو صح الخبر فلا اشكال في ذلك كما اشار اليه الشيخ رحمة الله. وكما تقدم في كلام ابي عبيد سلام وكذلك في
رحمة الله عليهم وفيهما وما فيه من تحري الصحابة رضي الله عنهم وتقديرهم في هذا الباب وانهم لا يحدثون الا بما - 01:02:22

آ علموا مما كان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيئونه ولا يخلطونه بما يحدثونه يحدث به عن أهل الكتاب وخاصة انه رضي الله عنه كان في زمن الصحابة ويسمعونه ويأخذون ويررون عنه رضي الله عنه ويحدثهم فلا يمكن ان يقع - 01:02:48

مثل هذا اه ولا يبين وهو رضي الله عنه آ ايضا شدد في هذا وقال في نفس هذا الخبر انهم لا يحدثون الا بما علموه وتيقنوه مما هو ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا - 01:03:10

كما في الخبر ثم فقال الشيخ كان يحدث منهما بما فهموا من هذا الحديث من الاذن في ذلك. يعني مما اذن في الحديث آ عنه والنبي عليه والنبي عليه الصلاة والسلام كان في حديث ايضا كما ذكر عبد الله ابن عمرو ايضا ما يدل على هذا عند ابي داود بساند لا بأس به ان النبي - 01:03:29

عليه الصلاة والسلام كان يحدثهم بعد صلاة العشاء ويدركهم. وكان عظم ما يحدث به عن أهل الكتاب يحدثهم عليه الصلاة والسلام وكثير يكون شيء مما يحدث به يكون مما اخذه عن الرسول عليه الصلاة والسلام - 01:03:52

قال بما فهموا من هذا الحديث من اذن بذلك. ولكن هذه الاحاديث الاسرائيلية يذكر الاستشهاد للاعتقاد فانها على ثلاثة اقسام ثم ذكر اقسامها ولعلها تأتي ان شاء الله في درس ات أسأله سبحانه وتعالى لي ولكم التوفيق والسداد والعلم النافع والمني وكرمه -

01:04:13

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 01:04:32